امر بالقاء جثث المشركين في قليب بدر وقف عليه ينادي
الموتى باسمايهم يا فلان بن فلان هل وجدت ما وعدك ربك حقا
حتى اتى على آخرهم فقيل له هل يسمعون وهم موتى فقال والله
انهم لاسمع منكم غير انهم حيل بينهم وبينهم بعد تعطلت
الالات التي كانوا يستعملونها في الايصال بالجسد ولهذا البنا وهي
الاعضا كلها وبقيت ملايمة على ما هي عليه وقوله مثلا غير البصيرة
اي عقيدة القلبية فانها ... لادراكه ومنتهية باوصاف
الاعضا كلها الظاهرة والباطنة لانها موضع ظهور الروح الجسماني في البدن الانسان
ومبني على افرادها كل ذرة جوامع افعال الجوارح احصت
الروح ومبني اي مبني جبيني وقوله على افرادها بكسر الهمزة اي افراد
كل ذرة والاصل كل ذرة مبني على افرادها وقوله جوامع جمع بالنصب
مفعول احصت وقوله افعال مضاف اليه وهو جمع فعل وقوله الجوارح
جمع جارحة وهي اعضا الانسان مجرور بالاضافة وقوله احصت بكسر
التاء للقافية يعني كل ذرة مبني على افرادها اي من حيث هي منفردة
لاعتبارها في ذاتها جامع قطع النظر عن انضمامها الى غيرها
من الذرات احصت اي جمعت افعال كل الجوارح والاعضا باعتبار
ما قد بيناه تناجي ونضغي عن شهود مصرف بمجموعه في الكل عن يد قدرة
تناجي اي كل ذرة مني من التناجي وهو السر ... مناجاة ونجا
سارة كذا في القاموس ... ... اي مظهر
شاني من مدد الكاينات وقوله ونضغي اي تسمع المناجاة
مني حاجتي ... الروح الجزئي ... من الروح الكلي
الذي هو من امر ربه ... كما قال تعالى ... الروح كلي
اي الكلي الذي هو منفتح منه في كل الابدان كل الروح من امر ربي

وقال

وقال تعالى يوم يقوم الروح وهو الكلي والملايكة صفا وهي الارواح
الجزئية المنفتحة منه في الابدان السماوات وهو الامام المبين
قال تعالى وكل شي احصيناه في امام مبين اي مظهر احوال جميع
الارواح الجزئية فهو اما مصاحبا في تقلب الاحوال عليها وهو الاتحاد
اعلى من الاتحاد الاول وهو المنزلة الاولى والاتحاد الاول هو
المنزلة الاخرى كما ذكر ... ولقد رآه نزلة اخرى وقوله عن شهود
اي حاصل ذلك عن معاينة الحق ... وجل وقوله
مصرف بصيغة اسم المفعول مجرور بالاضافة وهو الذي صرفه
الحق تعالى اي جعله منصرفا وقوله بمجموعه متعلق بمصرف والضمير
لمصرف اي في جميع وجوده الظاهر والباطن وقوله في الكل اي في الوقت
الذي يكون فيه وقوله عن يد قدرة اي حاصل ذلك التصرف له عن
يد قدرة الهية وهو قوله تعالى ... ...

فاتلو علوم العالمين بلفظة ∴ واجلو على العالمين بلحظة
واسمع اصوات الدعاة وسائر اللغات بوقت دون مقدار لمحة
واحضر ما قد عز للبعد حمله ∴ ولم يرتد طرفي اليَّ بغمضة
وانشق ارواح الجنان وعرف ∴ بصائح اذيال الرياح بنسمة
واستعرض الافاق نحوي بخطرة ∴ واخترق السبع الطباق بخطوة

فاتلو اي اقرا وقوله علوم جمع علم وقوله العالمين جمع عالم بفتح
اللام وهو اسم لما سوى الله تعالى وجمعه باعتبار تعدد انواعه
وعلوم العالمين لا تحصى كثرة وقوله بلفظة اي بكلمة واحدة تجمع
ذلك كله اجمالا وهي كلمة من كلمات الله تعالى التامة قال
تعالى مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت عن منفي لا موجود الا الله
معدوم والوجود للحق تعالى وفرعها اي ما يتفرع على اصلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)